

<p>- قال تبارك وتعالى: (﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْفُرُ لَنَا وَلَا خَوَانِي الدِّينَ سَيَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعُلْ فِي قُلُوبِنَا غَلَّالَدِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَغُوفٌ رَّحِيمٌ (10)﴾) سورة الحشر.</p>	<p>1- تحديد المفاهيم: الهجرة المتعددة: لغة هي الترک والاجتناب والارتحال... واصطلاحا : هي معرفة الحق والارتحال إليه وتوطين النفس على لزومه والثبات عليه في كل الظروف والأحوال وهي باقية إلى يوم الدين. قال تعالى : (فَقُرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مَّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) الذاريات 50 2- أنواع الهجرة المتعددة: هجرة الأبدان : أو الهجرة المكانية وتعني انتقال المسلم إلى حيث يتمكن من حفظ دينه ومعتقداته، ومن أمثلة هذا النوع نذكر الهجرتين إلى الحبشة</p>	<p>الدرس الأول : الهجرة المتعددة : المهاجر من هجرة مائية الله ورسوله.</p>	<p>مدخل المحكمة</p>
--	--	---	---------------------

<p>- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - عن النبي قال : (المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده ، والهاجر من هجر ما نهى الله عنه)؛ متفق عليه.</p>	<p>وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (يشرب..) هجرة القلوب: أو الهجرة المعنوية، كهجرة القلوب إلى الله ورسوله وهجرة الماضي وهي مستمرة في حياة المسلم كلها ومتعددة عبر العصور. لقوله تعالى : (ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ..).</p> <p>3- خصال الهجرة ومظاهرها : لا تتحقق الهجرة إلا بخصلتين : هجرة مفاضلة وتجنب : كهجر المعصية إلى الطاعة، وترك الباطل إلى الحق .. لقوله تعالى : (والرجز فاهجر).</p> <p>هجرة طلب وتقرب: كالهجرة إلى الله ورسوله وتكون باخلاص الله في العبادة والتوحيد .. وبمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم</p> <p>4- نتائج الهجرة المتعددة وفضائلها</p> <ul style="list-style-type: none"> - حفظ الدين والأموال والدماء والأعراض - استقامة الجوارح وتقويم السلوك / - تشبيت الخير والصلاح في الأرض / تحقيق الإحسان إلى النفس والآخر / ربط القلوب بخالقها وتعلقها بسنة النبي الكريم / تحقيق الأمان والسلام / صلاح الفرد والمجتمع .. <p>5. القيم المستفادة: التوحيد الاستقامة الإخلاص الطاعة والخضوع ..</p>	<p>الهجرة المتعددة : المهاجر من هجر ما نهى الله ورسوله. (تابع)</p>
<p>- قال تعالى: (للْفَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَتَّقَوْنَ فَهُنَّا مَنْ أَنْهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْلَئِكَ هُمُ الْمُصَدِّقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّغُوا الدَّارَ وَالْأَيَمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مَا أَوْتَوْا وَيُوَثِّرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شَعْرَنْفُسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلُحُونَ (9)) الحشر .</p>	<p>1- تحديد المفاهيم :</p> <p>مفهوم الإيثار لغة: التقديم والاختيار والاحتياط والتفضيل / وشرعًا : أن يقدم العبد غيره على نفسه في النفع له، والدفع عنه، ابتلاءً بمرضه الله تعالى... ومن أنواعه</p> <p>أ- إيثار يتعلق بالخلق : وهو إيثار رضا الله على رضا غيره وإن عظمت فيه المحن ولو أغضب الخلق.</p> <p>ب- إيثار يتعلق بالخلق: وهو إيثار الخلق على النفس فيما يرضي لله ورسوله ﷺ. وهو نوعان من حيث الباعث والداعي إليه :</p> <p>قسم يكون الباعث إليه الفطرة والغريزة : كالذي يكون عند الآباء والأمهات... وقسم يكون الدافع إليه هو الإيمان: كحب الخير للغير على حساب النفس وملذاتها...</p> <p>3- مفهوم التضحية لغة: البذل والتبرع بدون مقابل، واصطلاحاً : هي بذل النفس أو الوقت أو المال لأجل غاية أسمى، ولأجل هدف أرجى، مع احتساب الأجر والثواب على ذلك عند الله عزوجل..</p> <p>4- مظاهر ونماذج من الإيثار والتضحية</p> <p>أ- إيثار الرسول صلى الله عليه وسلم : كان هو سيد المؤثرين وقائدهم، بل وصل الحال به ﷺ أنه لم يكن يشبع لا هو ولا أهل بيته - بسبب إيثاره صلى الله عليه وسلم ..</p> <p>- كان يدخل بيت أهله سنته، ثم يجعل ما بقي عنده عدة في سبيل الله تعالى</p> <p>نموذج الصحابة رضوان الله عليهم:</p> <p>- ضيف ﷺ: وقد ذكرناه سابقاً (سبب نزول الآية 9 من سورة الحشر ..)</p> <p>- تضحية المهاجرين بمال والنفس والأهل في سبيل نصرة الله ورسوله.</p> <p>- تضحية الأنصار بأموالهم لإخوانهم المهاجرين في سبيل الله رغم الحاجة..</p> <p>- تضحية علي بن أبي طالب رضي الله عنه بنفسه في سبيل الله لما نام في فراش الرسول الكريم.</p> <p>- تضحية أماء بنت أبي بكر الصديق التي كانت تحمل الطعام إلى رسول الله وأبيها...</p> <p>5- آثار التضحية والإيثار على الفرد والمجتمع</p> <ul style="list-style-type: none"> - الراحة والطمأنينة النفسية / تزكية النفس / تحقيق محبة الله ورضوانه / القبول والثناء الحسن / حصول البركة في الطعام والمال والممتلكات / سلامتة الصدر وانتفاء الأحقاد والضغائن .. - تحقيق التكافل والتآخي بين الناس / انتشار الأمن والسلم الاجتماعي / حصول الكفاية الاقتصادية والمادية في المجتمع / تقوية الأمة وتحقيق تماستها... <p>6. القيم المستفادة : التوحيد- الإثار- التضحية - البذل والعطاء- الاستجابة لتعاليم الدين الاستقامة المحية الإحسان ..</p>	<p>مدخل الحكمـة (تابع)</p> <p>الدرس الثاني: الإيثار والتضحية</p>
<p>عَنْ أَبْنَيْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِآخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" صحيح مسلم .</p>		

سکریپٹ لائبریری : محمد الحنفی